

قضية وجود الإنسان العربي

ميصانغ

العربية وأبواقها في تزوير الدور الأمريكي، وتنتقل به من عدو إلى وسط ثم إلى حليف.

وعبر هذا الانتقال، كان يتم القمع المنظم، والتصفية المنظمة لقوى التحرر والديمقراطية العربية - وتشكل مصر المثال الأبرز في مسيرة التراجع هذه.

ان دخول نهج التسوية إلى الفكر العربي، وتسلبه إلى الأقلام، وحملات الترويض والتطبيع عبر الصحافة اليومية والفكر السياسي، قد انتقل بالكثير من الأقلام من موقع إلى موقع، ونشطت في تبرير العجز والاستسلام باسم العقلنة والتعقل والاعتدال، وتذرع البعض بالرأي العام العالمي الذي رأينا سقوف ما يمكن ان يقدمه اثناء حصار بيروت، فهو لم يتمكن مجتمعاً من ان يحمي اطفالنا من الذبح. ان هذا الفكر قد قادنا إلى هاوية بلا قرار، أحسن خياراتها الوقوع في شرك كامب ديفيد والسلام الأمريكي وشطبنا عن الخارطة السياسية والجغرافية. . وساهم حتى الآن في سوقنا إلى مظلة الرجعية العربية التي صادرت دور الأمة العربية كاملاً في مؤتمر فاس الذي يعبد الطريق أمام مبادرة ريغان والاعتراف بشرعية الوجود الصهيوني على أرضنا وشرعية عدوانه.

لقد أثبتت معارك لبنان التناسق الكامل في دور الثلاثي المعادي الأمريكي - الصهيوني - الرجعي:

كانت أمريكا تقود المعركة من خلال ممثلها فيليب حبيب مستخدمة آلتها العسكرية المتطورة على يد الجيش الصهيوني، ونفوذها السياسي عبر الرجعية العربية.

ولكن معركة بيروت أثبتت، بالمقابل، قدرة الجماهير وعطاءها الذي فاق كل تصور، أثبتت أن الجماهير لا تخاف ولا تتعب، وأنها قادرة على التأقلم مع الظروف مهما بلغت من الصعوبة والتعقيد.

أشكر الأخ الدكتور سهيل أدريس، الذي بادركعادته وهو المبادر دائماً، في الدعوة إلى وقفة التقييم هذه، لعلنا نستطيع أن نحدد ملامح المرحلة، ونجنب أجيالنا القادمة السقوط والضياغ.

ان الوضع العربي بمجمله يعيش كارثة وطنية، فهذا هو عصر الردة في أحلك أيامه، ولا مجال للانتظار. وهذه لحظة تاريخية حاسمة بالنسبة لقوى الثورة العربية وعلى وجه الخصوص كتابها ومفكرها، فإما أن تعي دورها التاريخي، وتتصدى لحمل مسؤولياتها، أو أنها تكون قد حكمت على نفسها بالهلاك.

فالدولار النفطى يشتري كل شيء، الهواء والماء والبحر والأرض والقيم والأقلام، والوطن يؤجر أو يباع للفاتحين.

لقد كان واضحاً، عبر السنوات، أننا نمر بمازق ايدولوجي خطير، قاد الكثيرين إلى الخطأ وقاد الجميع إلى الخطيئة، بدءاً من تحديد الصراع في المنطقة وانتهاء بالفصل بين التحرر الوطني والتحرر الاجتماعي ودور الطبقات، مروراً بدور الجماهير العربية في تحرير فلسطين والجزاء المغتصبة من الوطن العربي، وانتهاءً بفهم قضايا الديمقراطية وإطلاق مبادرات الجماهير وطاقاتها.

ففي سعي أمتنا العربية من أجل استقلالها ووحدتها وتقدمها حدثت، منذ البداية، جبهة أعدائها وجبهة أصدقائها، ووضعت أمريكا على أول قائمة الأعداء التاريخيين لأمتنا، واعتبرت الكيان الصهيوني بأهدافه التوسعية قاعدة عسكرية للامبريالية تستخدمها للسيطرة على مقدرات وطننا العربي، وأداة تشهرها لوقف نموه وتقدمه. كما اعتبرت الرجعية العربية المتصالحة والمتعاونة دائماً مع الامبريالية في خيانة الأعداء.

وتمر فصول الهزائم العربية المتلاحقة، لتنتهي بمسلسل التنازل الذي بدأ بقرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢، وتنجح الرجعية

وأرى أننا مطالبون الآن الى التنادي لعقد مؤتمر للأدباء والكتاب والمفكرين العرب، لتقييم المرحلة، وتقييم حرب لبنان، وإعادة تقييم أفكارنا ووضع الأمور في نصابها، قبل ان تطبق مشنقة السلام الأمريكي على عنق لبنان والقضية الفلسطينية .

أما على المستوى السياسي، فلا بد من تشكيل جبهة عربية مقاتلة تشكل امتداداً عضويًا للنضال الفلسطيني، فلا مجال لتجزئة النضال بعد اليوم، ولا سبيل إلا بالكفاح المسلح، وقضيتنا ليست قضية أرض محتلة فقط، وإنما قضية حرية ومستقبل ووجود الانسان العربي .

كما أثبتت، عبر وحدة المقاتلين العرب الذين خاضوا المعركة جنباً الى جنب، بأن النضال العربي لا يمكن تجزئته، وأن الحرية لا تتجزأ، فالعروبة بمعناها الحقيقي تولد في خنادق النضال عبر وحدة المقاتلين ووحدة الدم ووحدة المصير والهدف، وليس عبر مؤتمرات القمة وعباءات النفط ورؤوس الاموال . وان المعركة مع العدو صراع وجود وليس نزاعاً على الحدود، وأنا بالكفاح المسلح فقط نستطيع ان نتغلب على الآلة العسكرية الأمريكية الصهيونية المتطورة .

ان سبيل التصدي الجادّ والجدي للعدو هو بانتهاج الديمقراطية اسلوباً في الحكم والعمل، ودون تحقيق ذلك تبقى الشعارات كذباً وعبثاً، وسوف يستمر العدو في عربدته وإرهابه للعرب وابتلاع اراضيهم قطعة قطعة والتمادي في فرض سيطرته عليهم .

دمشق

دار الآداب تقدم



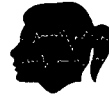
الرجاء - ارتقاء

ترجمة جلال مطرجهي

في سبيل ارتقاء المرأة

إن مجتمعاتنا، منذ ستة آلاف سنة، قد أنشأها وقادها الرجال، وفي سبيل الرجال.
أما نصف البشرية النسائي، فقد وُضع تحت الوصاية وهُدِر. وهذا النظام الذكوري هو نظام المناصات وكل مظاهر العنف والتسلطات والحروب والجيوش.
وحركة النساء، منذ قرنين، ولا سيما منذ سنة ١٩٦٨، نَصَحَ قِيدَ المحاكمة أسس هذا النظام.
والنساء، إذ يخضن الصراع في أن علي جبهتي الأمم وحياتهن الشخصية والاجتماعية، هن أشد تأثراً بالبطالة من سواهن. إنهن يقضين غالباً عن المناصب - المفاتيح في الاقتصاد والإدارة والسياسة. وحتى على صعيد الزوجية والعائلة، فإن استقلالهن الكامل أبعد من أن يكون قد اعترف به.

ولا شك أن ارتقاء النساء الفعلي إلى جميع الوظائف القيادية سيؤنس السلطة. كما أن التفتح الكامل للجنسية السائية سيؤنس الحب...
وهذا التحول سيتطلب حدًا من التغيير في البنى والذهنيات، يصبح معه تحرير النساء تحريراً إنسانياً.
وهذا الكتاب « في سبيل ارتقاء المرأة » يُعطي وجهاً لهذا الأمل.



في سبيل
ارتقاء المرأة